

# لماذا تحضر غزة في المعارك الكبرى؟ هل في غزة سر تاريخي؟ |

محمد إلهامي

محمد إلهامي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم مشاهدينا الفاضلين الى حلقة جديدة من برنامج مقاصد. في معركة غزة التي هي في الواقع الهجوم على غزة. ثمة فريق من مسلمين فهموا منطق الاسباب الشرعية والمادية واخذوا به على تمامه من اعداد للقوة ضمن الممكن وامتلاك قوة اعترف بها - [00:00:00](#)

دول ومن ثم الثبات على الطريق وايمان وتضحية في مثل هذه المعارك تبرز اهمية السياق التاريخي الذي ينبئ عن خفايا واسباب تؤثر في جريان الاحداث معركة غزة في سياق تاريخي وفي مسار تطور الصراع بين المسلمين والصهاينة. موضوع حلقتنا اليوم الذي نهد له بالحديث عن اهمية المكان - [00:00:53](#)

وهو غزة التي تلتقي مع مدينة عسقلان جغرافيا ثم نخرج على تطور مسار الصراع في الارض المباركة فلسطين قبل ان نصل الى الثمار المتوقع ان يجنيها المسلمون مما يحصل في غزة هذه الايام - [00:01:15](#)

التفاصيل بعد هنيهة للحديث عن هذا الموضوع ينضم الينا في الاستوديو الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية اهلا ومرحبا بكم استاذنا. حياكم الله اخي جهاد الله فيك اليوم - [00:01:30](#)

هناك نقاش آآ فلسفي اخلاقي في امريكا وفي الغرب عموما فيما يتعلق بالحرب على غزة وهناك فريق من الفلاسفة صدروا بيانا مهما منهم اسماء كبيرة يرفضون ما يحدث باسم آآ - [00:02:00](#)

محاربة الارهاب او باسم الانسان المتقدم الذي يحارب بين قوسين الحيوانات بحسب الرواية آآ الاسرائيلية عن العرب لكن هناك فريق من من هؤلاء الفلاسفة ومنهم يهود يتحدث عن ضرورة واهمية فهم ما يجري في غزة في سياق تاريخي لا يمكن - [00:02:14](#)

كان الاطالة او اختراق الحدث في غزة بدون العودة الى السياق التاريخي. هنا نسأل يعني فيما يتعلق بسياق تاريخي. هل لغزة كبقعة جغرافية تلتقي مع مدينة عسقلان هل لهذه البقعة اهمية في سياق الصراع الحضاري والعقدي بين المسلمين واعدائهم -

[00:02:34](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه طبعاه اولاً يجب ان نقول انه غزة هي جزء من ارض الشام وارض الشام هي ارض الملاحم وهي موئل الايمان وفيها ايات واحاديث يعني على الاقل - [00:02:52](#)

هناك خمس ايات في القرآن الكريم تصف ارض الشام بانها الارض المباركة سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله آآ ونجينا من الارض التي باركنا فيها للعالمين. ولسليمان الريح عاصفة تجري بامرهم. الارض التي باركنا فيها - [00:03:08](#)

فهناك عدد من الايات ثم الاحاديث التي تحدثت عن الشام وعن ان الايمان آآ حين تقع الفتنة يكون بالشام والدجال وهو ملاحم اخر الزمان انما يقتل في الشام والنبي صلى الله عليه وسلم اختار لصحابته الجهاد في الشام قال الى الشام فمن ابى فالى اليمن فان الله تكفل لي - [00:03:27](#)

بالشام واهله يعني المشهد الاول حين نطالع مسألة الخصوصية الجغرافية هو مسألة انه لدينا نصوص آآ قرآنية ونبوية وهي بالنسبة لنا نحن المسلمين نصوص مقدسة. لان الذي نطق بها هو الله تبارك وتعالى. ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا - [00:03:50](#)

اي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى آآ يعني ارض الشام هي ارض الايمان وهي آآ وسبحان الله اه للامام ابن كثير تفسير لطيف عند عندما آآ روي حديث لما السيدة امنة - [00:04:12](#)

والدة النبي صلى الله عليه وسلم قالت فلما حملت به رأيت كأنما خرج من مني نور اضاءت له قصور بصرى. وفي رواية قصور الشام فابن كثير وهو دمشقي قال وهذا معناه ان دينه يظل في الشام. يعني ارض الشام هذه لا ينتزع منها - [00:04:32](#)

الاسلام ابدا. الله اكبر. فبالتالي آآ غزة خصوصيته الاولى انها من ارض الشام ثم نجد لغزة خصوصية اخرى خاصة بها وهو الحديث الذي رواه الطبراني وصححه الشيخ الالباني من الرباط في عسقلان - [00:04:52](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ويوشك ان يكون افضل جهادكم الرباط وافضل رباطكم عسقلان عسقلان هذه هي المدينة الكبرى التي تعتبر غزة جزءا منها وهي يعني المركز بين قطاع غزة وبين عسقلان عشرين كيلو متر فقط - [00:05:11](#)

هذه خصوصية اخرى ولذلك ورد عن بعض التابعين وبعض اتباع التابعين انهم كانوا يربطون في عسقلان التماسا للبركة المأخوذة من هذا حديث رغم انه حتى في اوقاتهم لم تكن عسقلان في ذلك الوقت ثغرا من ثغور المسلمين يعني واقعة تحت التهديد. وذكر في هذا اسماء عطاء بن ابي - [00:05:30](#)

وكذلك عمر ابن محمد ابن زيد وهو من نسل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وغيرهم آآ ثم جاء يعني جاءت الاحداث التاريخية المختلفة لكي تصدق قول ربنا تبارك وتعالى وقول نبينا صلى الله عليه وسلم فكانت الشام احد المناطق المهمة - [00:05:50](#)

الكبيرة التي اصطدمت فيها الحضارات يعني اصطدم فيها المسلمون بالروم وقبل المسلمين اصطدم فيها الروم بالفرس. فالحق. نعم. نعم كما في قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض وادنى الارض هذه في ارض فلسطين الان - [00:06:17](#)

ثم اصطدم بها المسلمون مع الروم حتى ازالوا الامبراطورية البيزنطية ثم جاءت الحملات الصليبية فكانت في الشام ثم جاء المغول فانكسروا في الشام يعني المغول الذين تمددوا شمالا الى بولندا في اوروبا لم يستطيعوا ان يتجاوزوا الشام وانما كسروا في عين جالوت عين جالوت الان في - [00:06:33](#)

في منطقة بين بيسان ونابلس. فانكسروا في الشام وحين جاءت الحملات الصليبية كانت في الشام كما قلت وحين جاء الاحتلال الغربي بصيغته المعاصرة فانه ايضا قصد الشام ان كان سلك الطريق من مصر فنبليون جاء الى مصر اولا ثم - [00:06:55](#)

ذهب الى الشام فانكسر امام اسوار عكا. نعم. ثم جاء الانجليز من بعده كذلك فاحتلوا مصر اولا ثم صعدوا الى الشام. وبدأ انشاء الموجة التي نستطيع ان نقول الموجة الثانية من انشاء الكيانات الوزيفية بعد الموجة الاولى اللي هي موجة الحروب الصليبية. الان - [00:07:15](#)

الصهيونية التي كانت هي بالاساس ثمرة آآ يعني جهد استعماري ثمرة خطة استعمارية. ما دمت اتيت على هذه النقطة المهمة الحملات الصليبية والاستعمار الحديث. غزة بالذات في في فيما اعلم عنها انها في القرن الثالث عشر وقعت فيها معركة مهمة مع مع - [00:07:35](#)

الصليبيين وحتى معارك ثلاثة في زمن الاحتلال البريطاني. هذه الخصوصية. جميل مما لا يكاد يعرفه كثير من الناس انه غزة آآ يعني ولواء عسقلان كانت اخر المناطق التي سيطر عليها الصليبيون - [00:07:55](#)

يعني الصليبيون سيطروا على ساحل الشام ولكن الدولة العبيدية الفاطمية طبعاً آآ بعد التفاصيل لا يتسع لها المقام هنا تمسكت بعسقلان وظلت تحاول ان لا تخسرها ابدا ثم خسرتها اخر الامر - [00:08:10](#)

وخسرتها في زمن نور الدين لانه حينما استطاع نور الدين ان يوحد الشام فهنا توازنت القوتان الاسلامية والصليبية فحصل بين القوتين سباق الى مصر فكان الصليبيون آآ يعني اخذوا عسقلان طبعاً نور الدين كانت سياسته الا يبادى الملوك المسلمين بالحرب فلم - [00:08:27](#)

يأخذ عسقلان ولكن لما اخذت عسقلان فيما بعد من قبل الصليبيين يعني آآ تم استكمال السباق نحو مصر حتى استطاع نور الدين عبر صلاح الدين وعمه اسدين شركهم من توحيد مصر والشام وساعة اذ كانت مسألة تحرير بيت المقدس مسألة وقت لكن فعلاً عسقلان

كانت من - 00:08:51

اراضي الجهاد التي ظلت فترة طويلة لم يستطع الصليبيون اخذها. في الحرب العالمية الثانية انكسر الحرب الاولى تقصد. الحرب العالمية الاولى؟ الاولى. اه الحرب العالمية هنا حصل ثلاث معارك في غزة - 00:09:11

هنا حدث واقع جديد طبعا انت تعرف اه تم انشاء قناة السويس وقناة السويس هذه مشروع اجنبي استعماري فكر فيه الفرنسيون وثم نفذه الفرنسيون ولكن الذي حصل على ثمرته في النهاية كان الانجليز - 00:09:26

طبعا انا تكلمت قبل ذلك عن مسألة قناة السويس وكيف انها كانت لعنة على مصر وكانت لعنة على الامة الاسلامية حقيقة يعني اه قناة السويس احد اعقد المشاكل التي ولدت من عصور الضعف - 00:09:42

مصر الى الخارج اه ولكن هنا في فيما يتعلق بموضوعنا قناة السويس كانت يعني الاتصال الذي صنعتته بريطانيا لجيوشها في الشرق والغرب يعني الان هناك قوة بريطانية موجودة في الهند. مهم. وهناك قوة بريطانية موجودة في المتوسط - 00:09:56

فبسيطرة بريطانيا على قناة السويس كانت تستطيع ان تستدعي المدد من الهند ومن ايران ومن الخليج لينجدوا المعارك التي تتم في الشام او في البحر المتوسط او العكس اذا احتاجت قوات في الهند او في الخليج او في غيره كانت تستدعي القوات من البحر المتوسط. فقناة السويس هنا - 00:10:16

كانت موضع اتصال بين الشبكة الامبراطورية البريطانية. نعم. تساعدنا في سرعة تحريك الجنود فلذلك لما دخلت في الحرب العالمية الاولى وكان كانت تقاتل الدولة العثمانية فجمال باشا الذي كان حاكم الشام العثماني في ذلك الوقت. مم - 00:10:38

هنا كان غرضه ان يحاول الوصول الى سيناء او حتى الى بعد خمس خمس كيلومترات او خمستاشر كيلو متر من قناة السويس لكي يستطيع بالمدفعية ان المرور في قناة السويس في قطع اتصال. نعم. الجنود البريطانيون - 00:10:56

وهذا امر لم تكن لم يكن بالامكان ان تسمح به بريطانيا. فلذلك كان القائد البريطاني كان اسمه موري في ذلك الوقت. كان حريصا ان يدفع ضبط الاحتكاك مع العثمانيين بعيدا عن قناة السويس - 00:11:14

في اول خط معمر هو خط غزة. نعم. وبالتالي جرت عند غزة المعارك الثلاثة. في المعركة الاولى هزم البريطانيون في المعركة هزم البريطانيون تحت آآ الضربات العثمانية. طبعا هذه كانت معارك في غاية البسالة والفدائية. وفيها كلام كثير جدا - 00:11:29

حتى انه هذا القائد نوري عزل لانه لم يستطع ان ينجز آآ يعني شيئا في هذه الجبهة ثم جاء القائد اللامي الذي استطاع ان ينتصر على الجيش العثماني في تفاصيل لا يتسع لها المقام هنا ولكن - 00:11:48

الذي قد لا يعرفه كثير من الناس انه بريطانيا حقيقة استفادت بالمجهود المصري لانه كانت تحتل مصر فكانت تستطيع ان تجند المصريين وان تأخذ الاموال والحبوب وحتى الحمير والبغال والمهندسين والفيلة فهؤلاء - 00:12:05

حين مدوا خطوط سكك حديدية ومدوا خطوط انابيب مياه عزبة استطاع الجيش البريطاني ان يظل موجودا امام غزة وان يدير هذه المعارك. اذا غزة تحتفظ برمزية تاريخية عسكرية في هذا السياق. نعم بالذات بعد وجود قناة السويس صارت غزة - 00:12:23

مركزا من مراكز العقد الامبراطورية فهي طبعا فضلا عما كان قبل ذلك لانه غزة في كل الاحوال يعني حتى قبل قناة السويس كانت ملتقى طريق بين الشام ومكة وملتقى الطريق بين مصر والشام - 00:12:42

يعني آآ المسافة بالسيارة من القاهرة الى بيت المقدس خمس ساعات تعبر على غزة يعني المسافة ليست طويلة بين القاهرة وبين بيت المقدس فغزة دائما ما كانت معقدا سم زاد ذلك زاد زاد من اهميتها وجود قناة السويس التي هي هي منذ كانت وحتى - 00:12:57

الان احدي العقد السياسية العالمية طب الوعي بهذه بهذه الحقائق التاريخية باهمية غزة وعسقلان. الوعي التاريخي لدى عامة المسلمين بهذا اي اهمية يكتسبها نعم هو شوف آآ يعني احدي مشكلاتنا في العالم العربي والعالم الاسلامي انه نحن فعليا لا نعيش تحررا - 00:13:19

نحن تحت استعمار هنختلف اذا كان استعمار حقيقي ولا كان استعمار خفي اذا كان استعمار مادي ولا استعمار فكري لكن الخلاصة انه

هذه المواد حقيقة لا يدرسها ابناءؤنا في المدارس ولا في الجامعات. فلذلك تبدو الصورة غائمة - [00:13:45](#)

بل انا اذكر شيئا اشد من هذا امين الحسيني الحاج امين الحسيني المفتي مفتاح فلسطين ورئيس اللجنة العليا ذكر انه الفريق طه الهاشمي وكان عراقيا الذي اه كان قائد القوات العربية في ذلك الوقت - [00:14:00](#)

والرجل لا يطعن عليه لا في دين ولا في وطنية ولكنه لم يكن يعرف اهمية بيت المقدس بالنسبة لجغرافية فلسطين. مهم. فهو يقول انه تخلق عنها لانه يظن لانها منطقة غير استراتيجية - [00:14:16](#)

فهذا يذكره امين الحسين. طيب ما الذي جعل رجلا مسلما وطنيا صادقا مجاهدا يتخلى عن القدس بسهولة لاعتقاده انها غير مهمة استراتيجية انه لم يدرس هذا لا في مدارس ولا في قيادات حربه. يعني ليس في مدارس الاركاز ومدارس القيادات - [00:14:32](#) يدرس هذا فكذلك ستجد كثيرا من مفاصلنا الحيوية الاستراتيجية كثير من الناس لا يعرفها ولا يعي اهميتها. يعني الان غزة مثلا في وضعها الحالي اي تفكير بسيط جدا يتصور انه غزة - [00:14:51](#)

يعني غزة اذا هزمت الان لا سمح الله كيف سيكون الخطر على مصر؟ الخطر على السعودية الخطر على الاردن. لانه التوحش يعني حين تزول القلعة عنيدة العتيدة التي هي غزة الان فان ذلك سيجرب عليه توحشا اسرائيليا وتمددا - [00:15:11](#) يعني يجب ان نتذكر دائما انه المقاومة في غزة والمقاومة في الضفة الغربية هي التي جعلت اسرائيل ما تزال محصورة ولا تفكر في التمدد من النيل الى فرات كما تطمح وكما تحلو - [00:15:29](#)

مع الاسف الشديد لان هذا امر لا يستوعبه اغلب الناس بعضهم جهلا وبعضهم خيانة فانها يتم اسلام وخذلان هذه المقاومة الموجودة حتى الان في الضفة وفي وكأني المح قبل ان اذهب اريدك ان تعقب على هذه استاذ - [00:15:42](#) وكأني المح من كلامك بان يعني مسألة الوعي بهذه الاهمية بهذه المعركة وبخلفيتها التاريخية وبرمزية المكان المكان عسقلان وغزة بالنسبة لعموم المسلمين قد ترقى الى ان تكون مسألة وجودية فيما يتعلق بطبيعة الصراع. نعم والذي يترتب عليها يعني نتائج خطيرة للغاية - [00:16:00](#)

هو في الحقيقة متى يعني لو سألنا انفسنا سؤالا متى تم احتلال سيناء حين تم احتلال غزة يعني في اللحظة التي احتلت فيها غزة تمدد الجيش الاسرائيلي الى سيناء فهذه ببساطة اي دفاع عن الامن القومي المصري يجب ان يدعم بكل ما يستطيع من الدعم هؤلاء المقاتلين الموجودين في غزة. نعم. فهي - [00:16:21](#)

دفاع متقدم حتى بالمنطق القومي العلماني الوطني الذي يتجرد من المعنى الاخلاقي والمعنى الاسلامي والمعنى الانساني. نعم. هو حدد تحرير مفهوم الامن القومي هذا يحتاج الى بحث مستقل. نعم. اه مشاهدينا الكرام - [00:16:42](#) فيه هود اول مارت رئيس الوزراء الصهيوني الاسرائيلي السابق ذكر بان المقاومة في غزة متطورة وجادة لكنها متوحشة في سياق تحريضي على المقاومة في رسالة وجهها من خلال مقابلة مع قناة يورو نيوز. هذا التطور في اداء المقاومة - [00:16:58](#) في غزة هو ما سيكون محور حديثنا وفق سنن الصراع بين المسلمين والصهاينة. فاصل قصير ومن ثم لنا عودة حياكم الله ما زلنا معا في الحديث عن معركة غزة ومحاوله فهمها في سياق اه تاريخي يحدثنا في هذه الحلقة دائما مع الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة - [00:17:18](#)

الاسلامية اجدد الترحيب بك اه استاذ محمد. حياكم الله. نبقى في موضوع اه غزة لكن هذه المرة المعركة نريد رؤيتك كباحث في في الشأن التاريخي وفي الحضارة الاسلامية الاهمية التي تحتلها هذه المعركة في السياق التاريخي لتطور الصراع - [00:17:53](#) مع الصهاينة. نعم وقد ذكرت طرفا من هذا طبعاً. اه ابدأ بما ذكرته مجلة نيوز ويك في عددها الاخير. الصدر قبل ايام فقط. الامريكية الشهيرة. نعم مجلة نيوز ويك كان غلافها غلافا معبرا آ العلم الاسرائيلي وكأنه يتعرض الى تشوش واهتزاز - [00:18:12](#) وآآ يعني كما نرى مسلا على اجهزة الكمبيوتر آآ السيستم اه يعني يحدث له انهيار وكتبوا بريك داون يعني انهيار او سقوط هذه المعركة التي بدأت في يوم السابع من اكتوبر طوفان الاقصى - [00:18:33](#) هي اعظم تهديد وجدته اسرائيل منذ ان نشأت منذ ان نشأت. ان شئت. لك انت حتى ان شئت نعم وتعبيرك ادق لانها بالفعل لم تنشأ

بالقوى الذاتية وانما انشأها الاستعمار - 00:18:49

هنا انت ستجد في كافة الحروب السابقة بكافة الحروب السابقة كانت اسرائيل تقاتل في اراضي الآخرين يعني الدولة التي انشأت في سنة ثمانية واربعين كانت تتمدد الى اراضي الآخرين والآخرين يقاتلونهم في اراضيهم - 00:19:03

يعني حتى حرب اكتوبر التي يمكن ان تعد ثاني اهم تهديد حصل للاسرائيليين بعد طوفان الاقصى حتى حرب اكتوبر اين كانت تجري؟ كانت تجري على ضفة قناة يعني المصريون حرروا بين العشر كيلومترات والخمسة عشر كيلومترا من سيناء شرقي قناة

السويس فقط. وفي سوريا في الجولان. وفي سوريا في الجولان - 00:19:22

ثم يعني تم احتواء الجبهة الجولانية بسرعة ثم تم الاحاطة بتنفيذ ثغرة وتم الاحاطة بالجيش الثالث الميداني المصري. فحقيقة حرب اكتوبر انتهت نقول بالتعادل وهذا احسن التقييمات نقول بالتعادل وهذا احسن التقييمات. والذي يقول ان حرب اكتوبر انتهت بانتصار

اسرائيل في حقيقته لا يتجاوز الواقع - 00:19:42

الان نحن نتكلم بلا مجاملات نعم القوات المصرية والسورية حققت مفاجأة في الايام الاولى لكن ما المشهد الذي انتهى اليه انتهى الى الوضع مست متى اغلق الستار؟ اغلق الستار والقوات الاسرائيلية استعادت الجولان مرة اخرى وحاصرت الجيش الثالث الميداني في

مصر وكانت يعني داخلة في - 00:20:07

الاسماعيلية وعلى بعد آ كيلو مترات من القاهرة. غزة هذه القصد هنا انه لاول مرة اسرائيل تجد نفسها تهاجم داخل اراضيها بين

قوسين لانه طبعا ليست لها ارض لكن هي تستيقظ على مفاجأة تهاجم فيها داخل اراضيها - 00:20:29

يعني تحرر فيها يستولى فيها على مستوطنات وينتزع منها عددا كبير من الاسرى وكل انظمتها الامنية والعسكرية تبدو في حالة

شلل لمدة سبع ساعات على الاقل فهنا اسرائيل تعرضت لما يسمى التهديد الوجودي - 00:20:50

ولذلك تجد التصريحات دائما تقول انه لا يعني حماس انتقلت بهذه المعركة من عدو يمكن التعايش معه الى عدو لا يمكن التعايش

معهم. ولذلك كل الخطط الموجودة الان وحتى التصريحات وقد قرأت بعض التقديرات الاستخبارية الاسرائيلية المنشورة -

00:21:10

انها آ يعني اما انه قطاع غزة لا تحكمه حماس هذا نوع هذا قدر من الثبات او ان يتم تهجير الغزاويين الى مصر. مهم. لانهم امنوا الان

بان هذه غزة بهذا الشكل تهديد وجودي لا يمكن التعايش معه. فالذي حصل الان نحن في لحظة - 00:21:29

اليا لحزة عظيمة لحظة مفصلية لحظة فارقة ولك ان آ يعني اذا لم نكن نقرأ هذا من سياق المعركة فلنقرأه من الانهيار الاجنبي الذي

حصل في هذه المنطقة يعني حين تأتي امريكا حين تتجنب امريكا وضع الصين وتأتي الى البحر المتوسط طائرات - 00:21:51

هذه العملية كم تنتظر؟ وبحامليتي طائرات وحين يتردد على اسرائيل كل الغربيين الابيطالي والالمانى والفرنسي الامريكا حضرت بكل

طاقمها. امريكا حضرت آ وزير الخارجية وزير الدفاع ورئيس المخابرات. الرئيس بنفسه قائد المنطقة المركزية - 00:22:10

العسكرية الوسطى. وطبعا هناك بعض الشهادات والتقارير انه الامريكان يحاربون وبعض الذين يحللون حركة الطيران والقوة النارية.

يتحدثون عن انه حركة الطيران والقوة النارية هذه ليست للاسرائيليين وانما للامريكان. لا شك انه بعد المعركة ستتبين امور كثيرة

لكن وارد جدا ان تكون امريكا مشاركة فعليا بمقاتلين - 00:22:30

الارض وبدعم واسناد جوي من من السماء الخلاصة هنا انه هذا الانهيار الغربي هذا يدل على انه اسرائيل تعيش تهديدا وجوديا وانه

بقاء اسرائيل صار الان محل شك فبالتالي حين نضع طوفان الاقصى في سياق التاريخ تاريخ الصراع مع اسرائيل فنحن الان في

اعظم ذروة للتهديد - 00:22:50

الاسرائيلي وفي اقرب نقطة للتحرر. ولا شك انه طبعا كلما اقتربنا من التحرر كلما زادت التكلفة البشرية انسانية التكلفة التي ندفعها

الان من دماء اهل غزة. ولا شك ايضا انه المواقف السياسية العربية المؤسفة تزيد من خطورة - 00:23:14

هذه التكلفة وتزيد من فداحتها. يعني لك ان تتخيل لو انه غزة تتمتع باسناد حقيقي سياسي عربي واسلامي. وانه مثلا معبر رفح

مفتوح الان كنت تتخيل معركة اخرى تجري على - 00:23:34



نقطة مهمة استاذ محمد يعني القتال الذي حصل في معركة طوفان الاقصى يوحى لك بان الجيوش التقليدية ربما في هذه المرحلة المقبلة انتهى دورها ولم تعد تشكل آآ خطرا لانه تم احتوائها بقدر ما تشكل هذه - [00:23:49](#)

المنظمات او المجموعات لكن هنا نقطة مهمة يجب ان نتوقف عندها نتكلم قليلا وفقا للقواعد الاسلامية. عندما يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اليهود اولمرت بان هؤلاء الذين يقاتلون في غزة ويقتل ويقصد المجاهدين - [00:24:06](#)

انهم حقا اكتشفنا انهم متطورون وانهم جادون ثم يقول انهم متوحشون من باب التحريض هذا يدفعنا الى الحديث عن منطق الاسباب الشرعية والمادية التي اتخذها ابناء غزة والى اي مدى تنسجم مع سنن التاريخ التي تفضي في نهاية الامر - [00:24:22](#)

الى النصر اه ما من شك في ان الذي اه فعلته المقاومة في غزة وكتائب القسام واه يعني سرايا القدس وغيرها هذا احد المعجزات المعجزات الانسانية. هذه فعلا يعني اشياء خارقة نعم. انت انت الان تتكلم في قطاع معزول - [00:24:40](#)

قل هو محاصر من الفين وسبعة الى الفين ثلاثة وعشرين. وفي هذه الفترة خاض اربعة حروب ثم انه محاصر بالزات في العشر سنوات الاخيرة لاختلاف الوضع كما حصل في مصر - [00:25:01](#)

محاصر حصارا هائلا ادى الى تدمير كل الانفاق الى ازالة القرية الحدودية المصرية قرية رفح آآ الى آآ انشاء جدار فولاذي بين في الحدود المصرية الفلسطينية الى قطع الطريق الذي كانت تأتي منه الاسلحة سواء كان من صحراء - [00:25:12](#)

الصحراء الشرقية الى سيناء او من البحر الاحمر الى سيناء نحن الان امام يعني نظام كانت خيارته هو القضاء على حماس. نعم كيف بعد هذه الالام التي يعني الغذاء والدواء والمواد الطبية كانت تدخل بحساب وبموافقة اسرائيلية كيف يمكن لهؤلاء - [00:25:29](#)

ولا ان يكتسبوا من المعرفة ويكتسبوا من التسليح الذاتي ويكتسبوا من الحركة ما يمكنهم من مفاجأة الوحش الامني المدمج بالسلاح في المنطقة. يعني اسرائيل لو نتذكر اكتسحت الثلاثة دول عربية في ستة ايام - [00:25:48](#)

يعني في عام سبعة وستين اسرائيل تضخمت ابتلعت في جوفها اكثر من مساحتها التي كانت عليها. كل الضفة الغربية كل غزة كل سيناء والجولان وبسهولة ستة ايام فالان انظر نحن الان في حدود الخمسين يوما واسرائيل متعقلة في شمال غزة - [00:26:07](#)

لا ريب في اننا احد آآ يعني امام احد المعجزات واحد الخوارق العسكرية التي نفذها المسلمون في غزة فطبعاً وراء ذلك عمل لا يمكن تصويره من النحت في الصخر وحفر الانفاق لانه اصلا مسألة حفر الانفاق يعني حتى غزة لم - [00:26:28](#)

تكن مجرد محاصرة وانما ايضا مراقبة يعني شبكة الاتصالات الفلسطينية هي تحت السيطرة الاسرائيلية. الوقود الذي يدخل الى غزة يدخل من اسرائيل. لكن استاذ محمد معذرة في في هذه القضية بالذات عندما يوصف من قبل - [00:26:48](#)

من قبل اعدائهم يوصفون بانهم متطورون وبانهم جديون وبانهم خطيرون الى اي مدى هناك من قبل ابناء غزة استجابة لنداء الله سبحانه وتعالى بالاعداد؟ وكيف تم بشيء من الاختصار؟ وكيف تم هذا الاعداد - [00:27:02](#)

وفق المنظور الشرعي اه طبعا مثل هذا اه لا شك اننا يعني سنقرأه ونسمعه بشكل مفصل في اه كتب التاريخ. ولكن ما كنا نراه في السنين الماضية. من حفلات تخريج الحفاظ السنوية الموجودة في غزة. ومن اه نحن كنا يعني بدأنا نرى نماذج نتذكر بها الرعيل الاول. انا مما لا انساه مثلاً - [00:27:17](#)

رجل كالقائد الشهيد نور بركة القائد الشهيد نور بركة هذا هو اظن في الفين وتسعتاشر او الفين وعشرين آآ اغتيل. هذا رجل آآ نحيف اه قتل في عملية خاصة الاسرائيليين كانوا ارادوا ان يزرعوا اه بعض المعدات لكي يتصنتوا على شبكة اتصالات المقاومة. وهو اكتشفهم بالفراصة. بالفراصة لان - [00:27:41](#)

انه لم تكن هناك اسباب مادية تؤدي الى اكتشافهم. نعم. لانهم كانوا آآ يعني نخبة يعني مخبراتية متطورة جدا فتفاجأ بأنه كان يقوم الليل ويحفظ القرآن بالقراءات العشر ومن يعني اه عباد العباد في المساجد. فالان انت تجد نفسك امام نموذج رهبان الليل فرسان النهار. بدون اغفال الاسباب المادية - [00:28:02](#)

تصنيع السلاح الذاتي نعم فهو يعني حصل نوعي الاعداد المطلوب شرعا الاعداد الروحي والايماي وكذلك حصل الاعداد البدني التسليحي. وكذلك يعني مما يغفل عنه في الاعداد المادي هو الاعداد الامني - [00:28:24](#)

ان تكون لديك المعلومات. يعني الاسرائيليون اصلا تفاجئوا بانه معلومات. اه بانه يعني كتائب القادسية في اجتياحاتها كانت تدري اه مواقف سرية لاجهزة المخابرات ويعني قيادة فرقة غزة النقطة التي تجند فيها العملاء والنقطة التي يحتفظ فيها بالارشيف -

00:28:44

انت الان امام حالة يعني معجزة ولا بد انها ستدرس فيما بعد. ولكن هي تثبت لكل احد بانه آآ يعني كما قال الشاعر او من صح منه العزم ارشد للحيل المسألة مسألة ارادة بالمقام الاول. نعم. وبعد ذلك يفتح الله تبارك وتعالى وهو تصديق قوله تبارك وتعالى والذين

00:29:04 جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله -

ظاهر مع المحسنين. صدق ربنا سبحانه يعني قبل ان نذهب الى الفاصل الثاني. اليوم اهل غزة ربما استكملوا الاسباب جميعا من اسباب مادية واسباب شرعية ومن ثبات الثبات ليس فقط على المقاتلين وانما حتى على المدنيين كان يخسر المرء اولاده وزوجه ويقول كله فدا المقاومة. هذا شيء مهم جدا حتى بالنسبة - 00:29:28

للمقاتلين هل وفق منطق التاريخ الاسلامي؟ هل هذا برأيك يكفي لانتزاع النصر؟ ام ان هذا مقدمة مهمة وضرورية وحاسمة لتخليق الاسباب المفضية الى النصر وفق منطق السنن التاريخية هذا قبل الفاصل ولا بعد الفاصل؟ قبل الفاصل. هل هذه اجابة طويلة؟ لا بأس يعني خمس دقائق. جميل - 00:29:49

الان آآ تستطيع ان تقول الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها. والانسان مطلوب منه ان يبذل وسعه والنتائج في النهاية انما يقدرها الله تبارك وتعالى. فالان نحن نشهد والعالم يشهد انه اهل غزة ومقاومة غزة قد ادوا - 00:30:14

لا يعني المطلوب منهم بل وفاجئوا الجميع بقدراتهم الفزة وكذلك بقدراتهم على التحمل والصبر في هذه المعركة ولكن حين نمسك في الاسباب المادية. يعني القصد هنا آآ العبارة المشهورة عبارة ابي عبيدة. وانه لجهاد نصر او استشهاد. فالمجاهد - 00:30:34

المجاهد او الحركة المجاهدة هي امام الاحتمالين ان تنصر او ان تقتل في سبيل الله والاجر عند الله تبارك وتعالى وهو متكفل بنصر دينه في الدنيا ثم هو يتكفل بحساب عبادته في الآخرة - 00:30:54

لكن حين ننزل الى منطق الاسباب الخالي من القوة المادية في الحقيقة انه لا يستطيع ان اقول الا ان المقاومة الموجودة في غزة مع كل بسالتها واصرارها ايضا تتعرض لازمة خطيرة للغاية وهو ازمة انها غير مدعومة سياسيا وليس لها امتداد ولا عمق جغرافي ولا آآ يعني دعم مادي - 00:31:11

ولا غطاء سياسي وهذا خطر. وهذه مشكلة ضخمة لانه بالنهاية مهما كانت بسالة الناس فوارد جدا وارد جدا ان يعني ان يكون الامر فوق طاقتهم لانه الان العالم يحاربهم يعني في حركات المقاومة الاخرى لا - 00:31:33

لا نكاد نجد حركة مقاومة نجحت الا وكان لها نوع من المدد الطبيعي. فيتنام افغانستان في كل مكان. نعم في كل هؤلاء كان لهم اما جغرافيا قادرة على اه سترهم وكانت بلادهم واسعة وكان لهم ظهير سياسي او حتى عدو اخر نأمل غزة مكشوفة جغرافيا محاصرة -

00:31:49

اقتصاديا جارها المصري يأخذ موقفا هو مضادا لها بل هو شريك في هذه الحرب ضدها. فهنا يجب ان نقول انه آآ نأمل ونسأل الله تبارك وتعالى ان يحدث نوع من التغيير القدرى الذي نرجوه ونامله من الله تبارك وتعالى اما ان الاسرائيليين لا يستطيعون ان يتحملوا

00:32:09 البقاء في غزة مع هذه الخسائر -

اليومية والحقيقة المجتمع الاسرائيلي ايضا مجتمع هش وفيه بذور الانهيار. وليس هذا بالبعيد عليه. يعني ليس بالبعيد ان ينهار المجتمع الاسرائيلي سياسيا ونفسيا واجتماعيا لانه اصلا مجتمع قائم على عقيدة الامن التي توفرها اسرائيل ومجتمع متشرذم وبينه

00:32:35 -

وكثير من الخلافات وكما قال ربنا تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. وكذلك سياسيا حتى التمزق السياسي حاصل في الحالة السياسية الاسرائيلية وآآ اه في طبعنا التمزق السياسي على شخص نتناهاه نفسه وكذلك على الحزب الائتلافي. يعني هم في اليوم التالي

للحرب شكلوا حكومة ائتلافية لكي يتجاوزوا - 00:32:55

مسألة التنازع السياسي لكن مع ذلك الاحصائيات واستطلاعات الرأي التي تصدر يوميا آآ يعني تشير الى انخفاض شعبية نتنياهو تدريجيا والان يعني صرتها قبل حتى آآ عشرة ايام او اسبوعين ارى ان عدد الذين يؤيدون - [00:33:15](#)

اه ان يمثل للمحاكمة والمحاسبة في ظل الحرب يزدون فبالنالي هم هم من الخسائر البشرية والاقتصادية كبيرة جدا. طبعا فوق الخسائر البشرية والاقتصادية ولكن الخسائر الاقتصادية اقول قد يعوضها الدعم الاوروبي - [00:33:35](#)

ولكن آآ المزية التي يجدها اخواننا في فلسطين والمزية بالنسبة لنا في هذا العدو الصهيوني انه كمجتمع مجتمع مفكك وهش

ويتمتع ايضا يعني صحافة ووسائل اعلامية متشاكسة. يعني ان يعني اي برنامج اسرائيلي يمكنك ان تشاهده - [00:33:50](#)

انت ترى فيه قدر هائل من الاختلافات حول الوسيلة المثلى لمواجهة هذه الحالة. لكن استاذ محمد وفق القراءة التاريخية هل هل تشكل معركة غزة بناء على عودة الى التاريخ وقراءة الاحداث المهمة الشبيهة بهذا يمكن ان تشكل انعطاف في مسار الاحداث؟ هي لا شك شكلت بالفعل حتى الان انعطاف في في - [00:34:11](#)

طار الاحداث. الان المشكلة قائمة او يعني الصراع قائم حول هذه الانعطافة هل تكمل مسيرتها؟ لانه اذا انتهت الحرب دون ان تحقق

اسرائيل اهدافها بتهجير الغزيين او بالقضاء على حماس. سمرة عظيمة. فبالنهاية اسرائيل قد كتبت الان لحظة انكماشها - [00:34:31](#)

فهنا يعني الصراع قائم. هل تستطيع اسرائيل ومن ورائها الجهات الغربية الداعمة ان تحتوي هذه الانعطافة وتصير وتصير يعني يصير

ما حدث في معركة طوفان الاقصى هو نوع من الكبوة او الهفوة التي امكن استدراكها - [00:34:53](#)

ام لن تستطيع ولن تقوى اسرائيل على آآ معالجة هذه الكبوة فتكون هذه المعركة هي بداية النصر الكبير هذا هو الصراع القائم الان.

طبعا انا انا ليست نبوءة ولا ضربا في الغيب. لكن وفق قراءة سننية تاريخية آآ معركته - [00:35:11](#)

هل هي ينبغي ان تكون بالنسبة للامة المسلمة؟ بالنسبة للذين تغلي دماؤهم ولا يستطيعون فعل شيء. ينبغي ان تكون مصدر تفاؤل ام

مصدر تشكك في كل الاحوال ينبغي ان تكون مصدر تفاؤل - [00:35:31](#)

ولكن الامور لا تجري دائما في مسار مستقيم. انا ايضا آآ يعني الرائد لا يكذب اهله. وانا الان اجلس على شاشة لا ادري عدد من

يسمعني. فلا ان اغرر بهم. يعني وارد جدا ان يحدث نوع من الانكسار - [00:35:44](#)

او حتى اذا اعيد احتلال القطاع وارد هذا وارد عسكريا. هل يعني ذلك الهزيمة؟ لا لا يعني ذلك الهزيمة وانما يعني بداية حركة

المقاومة مرة اخرى. نعم في ان تقض مضاجع الاسرائيليين وان لا تمكنهم من السيطرة على القطاع لانه في النهاية نحن الان

افغانستان مثلا استطاع الامريكان وحلفهم الدولي ان يحتلوها - [00:35:59](#)

عشرين سنة ثم ماذا ثم انسحبوا منها صاغرين فبالنهاية الامل موجود ويعني اصحاب الارض لا يقال لهم انهزموا لانهم موجودون. نعم.

انما الاشكال هنا نحن ما نريد لان نرجع الى مرحلة قبل التي كنا عليها وقبل التي وصلنا اليها. يعني تحرر غزة هذا كان مكسب

استراتيجي حول غزة الى قلعة منيعة - [00:36:19](#)

آآ يعني ارض مقاومة هائلة وبأسلة. فاحد الاماني العظمى التي تجتاح كل المسلمين الان الا تسقط غزة اصلا في هذه المعركة رغم

الفارق الهائل في العتاد وفي السلاح وفي الدعارة. بقي ان نتحدث عن واحدة من اهم النقاط بعد قليل ان شاء الله وهي الثمار

المرجوة من عملية طوفان - [00:36:43](#)

ان الاقصى ومن الاحداث التي تجري في غزة الان. نستكمل ما تبقى من حلقتنا بعد وقفة اخيرة اهلا بكم الى الجزء الاخير من هذه

الحلقة التي نتحدث فيها عن احداث غزة في سياق تاريخي مع الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة - [00:37:04](#)

الاسلامية في مثل هذا على مستوى على مستوى الوعي على مستوى مسار الصراع على مستوى اه اه تحرك المشاعر الاسلامية على

كل المستويات برأيك من منظورك كباحث تاريخي مهم الان في العالم الاسلامي. اي ثمار ينبغي او يفترض ان يجنيها المسلمون -

[00:37:35](#)

مما يحصل اليوم في غزة اه معركة غزة الان لو انها تجري في ظل ظرف سياسي وعسكري مختلف اقصد في العالم العربي الان فلم

نكن على شك من ان هذه المعركة هي بداية الدخول الى المسجد الاقصى وتحريره مرة اخرى - [00:37:57](#)



لانه حجم ما انجزه هؤلاء الغزيون بأسلحتهم الخفيفة وبامكانياتهم الضعيفة يدل على انه هذا الكيان هو كيان هش وكيان قابل للسقوط. فانا متصور او يعني لست انا ولكن المشهد يقول انه اذا انفتحت الحدود مثلا - [00:38:16](#) على الاردن او اذا انفتحت الحدود من خلال مصر. واذا دعمت هذه المقاومة الغزية والمقاومة الموجودة في الضفة الغربية بامدادها من العالم الاسلامي فان هذا سيحفز الضفة الغربية ارض الاستشهاديين وسيحفز الفلسطينيين الموجودين في الداخل المحتل وكل - [00:38:33](#)

هذا الذي جرى منه مجرد لقطة في سيف القدس آآ في عام الفين واحد وعشرين. كل هذا قد يؤدي بسهولة وبسرعة شديدة الى المجتمع الاسرائيلي لانه لا يتحمل ان يخوض مثل هذه المعارك التي انفتحت عليه في وقت واحد - [00:38:53](#) ما حدث ما حدث في معركة طوفان الاقصاء لانه هو ضرب اعمدة كانت تنبني عليها السياسة الاسرائيلية. يعني السياسة الاسرائيلية منذ اللحظة الاولى لانشاء هذه الدولة اعتمدت على الامن اعتمدت على المبادرة - [00:39:12](#) اعتمدت على الحرب السريعة الرادعة الخاطفة وهكذا كانت كل حروبهم. طيب الان الامن انهار بالفعل مع انه الميزانية الامنية الاسرائيلية هي من اعلى الميزانيات في العالم المفاجأة او المبادرة هم الذين فوجئوا وبودر اليهم - [00:39:30](#) الحروب الخاطفة السريعة واحنا الان نتكلم في خمسين يوما ولا يستطيعون ان يسيطروا على المناطق التي توغلوا فيها في شمال مدينة غزة ولو ان المقاومة الفلسطينية كانت تملك مثلا مضادات طيران لكان التاريخ يختلف تماما لانه السيادة الجوية تفوق الجوي للاسرائيليين هو ما - [00:39:49](#)

انشأ كل هذه الضحايا لكل هذا العدد من الضحايا الذي نراه الذي نتألم له. فبالنهاية انت امام ميزان عسكري منهار لصالح اسرائيل ومع ذلك فانت امام نتائج منهارة لصالح المقاومة - [00:40:10](#) وبالتالي ما يحدث الان في معركة طوفان الاقصى اذا تيسر له اقل اقل الدعم فانه سيؤدي مباشرة الى انهيار هذه الدولة والى بدء تحرير المسجد الاقصى وليس في هذا ادنى شك - [00:40:26](#)

آآ لذلك ارجع واقول انه هذه المعركة هي معركة مصيرية بالنسبة للامة كلها. هم. معركة مصيرية بالنسبة عموم العالم. انا اذكر يعني انت الان لاول مرة تجد دعوة دعوة رسمية من روسيا لقيادات حماس لزيارة روسيا. يجب ان تلتقط - [00:40:43](#) هنا انه الروس انتبهوا الى ان هؤلاء قد يستطيعون تغيير الموقف في الشرق الاوسط. حتى لو كان في سياق المناكفة بين موسكو وواشنطن. المناكفة اصلا هو دليل على تغير لانك لا تستطيع ان تناكف بلاعب آآ يعني ضعيف او يعني لا يمكن ان تراهن على من جواد كسر زوقه كما يقولون. آآ استاذ محمد - [00:41:03](#)

من الثمار التي ربما يعني يمكن ان تلحظ بانه الان عندما يقول الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بان الغربيون جعلوا المعركة في غزة معركة بين الصليب والهلل. رئيس دولة مهمة في الشرق الاوسط يقول هذا الكلام - [00:41:23](#) كيف يمكن ان يستقى الثمار من هذه المعركة فيما يتعلق بوعي المسلمين على مستوى النخب السياسية والفكرية او حتى على مستوى العامة بطبيعة الصراع بين المسلمين والصهاينة لانه كان كثير - [00:41:38](#)

من الناس يظن ان الصراع على قطعة جغرافية او الصراع صراع فلسطيني اه اه اسرائيلي الى اخره. هذا الوعي. نعم اه هذه مشكلة اه انه الوعي في في الصراعات السياسة ثمنه دم. الوعي ثمنه دم. فانت لو تصورت انه المسألة التي كانت التي تحدث الان - [00:41:52](#) في فلسطين هي مشكلة يهودية او مسألة يهودية او مسألة دينية يعني خاصة بنوع من اليهود لو لو ان هذه لو ان الصراع بهذا الحجم في رأسك فلا شك ان تصرفك سيكون مختلفا تماما بينما اسرائيل هي الحقيقة صراع عالمي تركب في هذه المنطقة. يعني اسرائيل لولا - [00:42:12](#)

التمهيد الذي مهد لها الانجليز. ولولا الدعم الذي يقدمه لها الاوروبيون. ولولا الاسناد والتبني الذي يقدمها لها الامريكان ما كان يمكن لا ان تنشأ ولا كان يمكن ان تستمر. حتى هذه اللحظة. وهذا هو حبل حبل الناس الذي ذكر في الاية الكريمة ضربت عليهم الذلة وانما ثقفوا الا - [00:42:32](#)

بحبل من الله وحبل من الناس. فبالتالي امريكا تخوض هنا معركة وجودية. امريكا تخوض هنا معركة وجودية. لانها ترى انه اسرائيل هي قاعدة عسكرية متقدمة موجودة لها في هذه البلاد وهذا هو اصلا الاساس الذي ذكره هرتزل في كتابه وسجله في يومياته كيف كان يقدم - [00:42:52](#)

المشروع اليهودي الصهيوني للاوروبيين والامريكان باعتباره تحقيقا لمصلحة لهم وهو ايجاد دولة عازلة وقاعدة عسكرية متقدمة تابعة لهم في العالم الاسلامي. ولذلك تسمع من ترامب وتسمع من بايدن انه اسرائيل لو لم تكن موجودة - [00:43:17](#) لكان ينبغي ان نوجدها وانه اسرائيل هي افضل استثمار لانه لو لم تكن اسرائيل موجودة اهو الان بالنسبة للامريكي الصليبي هؤلاء اليهود هم مجرد مادة استعمالية يعني ينفقون اموالهم وينفقون آآ حياتهم ورجالهم. ونأتي بالمهاجرين - [00:43:37](#) من بقية بلاد العالم وتخلصت اوروبا من خلال اسرائيل من المشكلة اليهودية التي كانت موجودة فيها فاسرائيل هي احد الاعمدة الاستعمارية التي تستند اليها القوى الغربية الامريكية. هل تحقق هذا الوعي لدى المسلمين بعد هذه المعركة برأيك - [00:43:56](#) كان غائبا اظن ان من يتأمل في هذه المعركة لابد له ان يستحضر هذا ولابد له ان يشاهده ولكنني اخشى دائما من انه آآ يعني كما يقال ذاكرة العوام ثلاثة ايام. هذه طبيعة كل الشعوب يعني لا الوم امتنا. لانه بالنهاية اذا لم توجد برامج اعلامية اذا - [00:44:13](#) الم توجد مناهج تعليمية اذا لم توجد نوافذ ثقافية تضخ بشكل مستمر هذه المعاني فالمعاني لابد انها تغيب وتزول وهذا هو الاشكال الكبير ولكن الحضور الامريكي والاوروبي يجب ان ينبه اي عاقل الى ان اسرائيل في الحقيقة ليست مجرد مشكلة يهودية او صهيونية وانما - [00:44:33](#)

هي عقدة السياسة العالمية ودكتور جمال حمدان مفكر مصري معروف كان في كتابه استراتيجية الاستعمار والتحرير يقول انه كل الصراع في العالم هو مركزه الصراع في اسرائيل. وانه حل الصراع في هذه النقطة سيؤثر على كل الموازين العالمية - [00:44:55](#) في في نقطة آآ اخيرة الشعور لدى المسلمين هذه المرة عربا ومسلمين كان مختلفا عما سبق يعني تقريبا اي مجتمع تجلس فيه تشعر يتحدث عن ان فلسطين باتت اقرب من اي وقت مضى - [00:45:11](#)

آآ قريبة للعودة الى الحضن العربي والاسلامي. ما مصدر هذا الشعور وهذا ربما يكون مرتبطا بثمار هذه المعركة نعم آآ في تقديري هناك السببان اساسيان لمثل هذا الشعور المختلف هذه المرة. السبب الاول هو حجم هذا الانجاز الذي - [00:45:27](#) قامت به كتائب القسام. لانه نحن للمرة الاولى نفتحم الخطوط الاسرائيلية ونأتي منها بهذا العدد الكبير من الاسرى ونقل منهم هذا العدد الكبير من القتلى الامر الثاني هو وجود شبكات التواصل الاجتماعي التي لا تخضع لرقابة الحكومات - [00:45:48](#) وبالتالي فهناك مجهود شعبي كبير استطاع ان يصدر قال ويسوق الرواية الحقيقية للقضية الفلسطينية في في يعني في زمن وعبر وسائل لا تتم السيطرة عليها. نعم يعني هناك شبكات تواصل مثل الفيسبوك وغيره - [00:46:05](#) انحاز تماما لاسرائيل لكن ما تزال هناك بعض الشبكات مثل تويتر وغيره ايضا تسمح بقدر عال. فهنا نحن لا تنسى اننا امام جيل جديد الجيل الذي نشأ في الثورات وانتبه لقضاياه المحلية لم يستق الحالة الفلسطينية مثلما كان يستقيها جيلنا حين كانت البلاد - [00:46:24](#)

هنا نحن خالية من الاحداث وكانت فلسطين دائما نقطة ساخنة فبالتالي هنا هذا الجيل الجديد الذي استيقظ على مشاهد القتل والدمار والخراب وهذه الوحشية وهذا القانون الدولي الذي يسقط من تلقاء نفسه وهذا المجتمع - [00:46:45](#) عالمي الذي لا قيمة له هنا يعني هذا ما سبب نوعا من الشعور الجديد الذي آآ بدأت تلمسه في خلال الامة. هذه نقطة مهمة يعني آآ كثير من المسلمين كان ربما مقتنع - [00:47:01](#)

يعني دعنا نقول ربما عن سذاجة سياسية او استراتيجية او فكرية او حضارية بما يتعلق ببعض المفاهيم الدولية القانون الدولي لحقوق الانسان الى اي مدى يمكن ان تشكل هذه الاحداث وما يحصل في غزة اليوم؟ نقطة تجمع وارتكاز على المفاهيم الاسلامية بدلا من المفاهيم الدولية. بعد الذي حصل في - [00:47:16](#) يطوفان الاقصى انا ارى بالفعل انه من ظل بعد ذلك مؤمنا بالقانون الدولي وبالرأي العام الدولي وبخلاف هذا الكلام فهو احد الخونة

وليس احد المغفلين لانه المغفل هذا المغفل المخلص هذا يفيق ويستيقظ حين يرى القانون الدولي منهارا امامه حين يرى لا احد يستطيع ان يفعل شيئا. يعني الان تصور - [00:47:36](#)

شعب يذبح احنا الان وصلنا الى تلتاشر الف شهيد واكثر من ثلاثين الف جريح. ولا يستطيع ان يدخل الى قطاع غزة قطرة ماء او قطرة و بل المصريون الموجودون في قطاع غزة لا يستطيعون الخروج الى مصر الا باذن اسرائيلي - [00:47:57](#)  
يعني لك ان تتخيل هذه المشاهد التي تثبت انهيارات انهيارات الاصنام الغربية التي سوقها الغرب والبرلمان البريطاني يجتمع لكي لا يوقف وقف اطلاق النار ومجلس الامن الدولي يعجز عن اتخاذ اي طلبوا بوقف اطلاق النار. نعم. فالتالي يعني بالتالي نحن الان - [00:48:16](#)

ما ما انكشف ينبغي ان نحافظ عليه بل ينبغي ان نحارب من سيحاول ستر هذه الاصنام وتلميغها من جديد. هو اعادة التمرکز حول المفاهيم الاسلامية لا شك لا شك طبعاً. نعم. اشكرك شكرا جزيلا استاذ محمد. ختاماً مشاهدي الكرام اشكر ضيفي الكريم الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة - [00:48:36](#)  
في الاسلامية وبطبيعة الحال الشكر الاكبر لحضراتكم على كرم المتابعة في حراسة له - [00:48:56](#)